

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى المجلس (7)

علي عبدالعزيز الشبل

حرب بنى إسماعيل الكرمانى تلميذ الامام احمد توفى في سنة مننتين وثمانين من الهجرة اي نعم بالله بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
ولجميع - [00:00:01](#)

يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب القول
بالمذهب وقد احدث اهل الالهواء والبدع والخلاف اسماء شنيعة قبيحة. فسموا فسموا بها اهل السنة يريدون بذلك عيهم والطعن
عليهم - [00:00:37](#)

فيهم والازراء بهم عند السفهاء والجهال نعم هذا مما احدثه اهل البدع من الاسماء فهي محدثات لانها تلقيبات لا بل تعبيرات يعير بها
هؤلاء اهل السنة وهذه اللقاب والتعبيرات هي في نفسها بدعة - [00:00:58](#)

وهي في اثرها للتحذير والتشويه عن الحق قد كثرت هذه الالفاظ منهم التي سموا بها اهل السنة والجماعة وكان من جراء ذلك غياب
الحق وضبابيته على كثير ممن لا يدرك غور هذه البدع - [00:01:26](#)

او ممن حسن ظنه المنتسبين اليها والله جل وعلا نهى المؤمنين ان يتنازوا باللقاب فكيف اذا كان هذا التناز في القاب سبها
الاستمساك بدين الله شعيرا لهم بها وتلقيا لهم - [00:01:55](#)

في هذه اللقاب الشنيعة وصدا عن طريقته التي هي الطريقة المحمودة المرطية لانها المأثورة عن السلف الصالحين وعن سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم وهذا مطرد فان اهل الباطل باضطراد - [00:02:18](#)

يلقبون اهل الحق باللقاب المعيبة المشينة وسيد اهل الحق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن المشركين انهم لقبوه باربعة القاب انه
ساحر وما جاء به سحر وانه مجنون وما جاء به هرطقة مجانيين - [00:02:42](#)

وانه شاعر وما جاء به شعر وانه كاهن وما جاء به كهانة اضاع هذا الشاب وبقي شأن المسبوق وكل من كان على الحق لابد ان يناله
ذلك حتى ذكر العلماء - [00:03:05](#)

ان من لم يذم فانه يرجع الى طريقته. يراجعها والى قصده ونيته يحاسبها لان من علامة الحق والدروج عليه ان اهل الباطل سواء
اهل الكفر والشرك او من دونهم من اهل البدع - [00:03:25](#)

والالهواء او من دونهم من اهل الفجور لابد ان يصيبوهم في هذه الملامات التعبيرات واللقاب الشنيعات نعم قال فاما المرجئة فانهم
يسمون اهل السنة شككا وكذبت المرجئة بل هم اولى بالشك والتكذيب - [00:03:48](#)

نعم هذا مما يلقب به يلقب به من المرجئة اهل السنة انهم ماذا شكاكون لان اهل السنة يستثنون في الايمان انا مؤمن ان شاء الله
وعند المرجئة ان الايمان شيء واحد - [00:04:10](#)

سواء اصله في القلب او قوله في النطق او هما جميعا بالتالي من قال انا مؤمن ان شاء الله ويسمون هذا بالشكافة ويصفون اهل
السنة باستثنائهم في الايمان انهم شكافة اي غير موقنين بايمانهم - [00:04:35](#)

ولا يخفى ما في هذا اللقب من الجور والبغي وما ينطوي عليه من الظلم والعدوان ردا للحق اولا واحداثا في هذه اللقاب لاهل السنة

ثانيا وانما استثنى اهل السنة كما سبق - [00:04:56](#)

استثنوا بعدم علمهم بالعاقبة هذا واحد واستثنوا في الايمان لان لا يزكوا انفسهم واستثنوا في الايمان لانهم لا يدعون انهم اتوا بجميع خصاله واستثنوا في الايمان لانهم لا يدرون على اي شيء يموتون - [00:05:17](#)

واستثنوا في الايمان لنا يمدح اعمالهم ويزكوا انفسهم ولم يستثنوا في الايمان شكا فيه او تذبذبا بين اليقين وبين الظن فيه. حاشاهم من ذلك ولهذا اذا كان الاستثناء على جهة الشك في الايمان فعند اهل السنة قاطبة انه حرام - [00:05:41](#)

ولا يجوز بل ربما اثر ذلك في ايمان هذا الشاك فان من شروط لا اله الا الله وهي مفتاح الدين اليقين المنافي للريبة والشك نعم قال واما القدرية فانهم يسمون اهل السنة والاثبات مجبرة. وكذبت القدرية مجبرة بالتخفيف ولا مجبرة - [00:06:03](#)

مجبرة اي نعم فانهم يسمون اهل السنة والاثبات مجبرة. وكتبت القدرية بل هم اولى بالكذب والخلاف. انفوا قدرة الله عن خلقه. وقالوا له ما ليس باهل له تبارك وتعالى. نعم. القدرية من هم - [00:06:28](#)

مرن ان القدري يطلق على فرقتين يطلق على المعتزلة نفاة القدر غولاتهم نفوا المراتب الاربع كلها وعامتهم ومقتصدتهم نفوا مرتبتي الارادة الخلق القدرية القدر يقابلهم الجبرية وهم الغلاة في اثبات القدر - [00:06:45](#)

وكلا الطائفتين تسمى بالقدرية طيب هؤلاء القدرية يسمون اهل السنة باسم ما هو يسمون اهل السنة بالمجبرة المجبرة بزعمهم ان العبد عندهم مجبور على افعاله او بزعمهم ان اهل السنة يقولون ان العبد مجبور - [00:07:13](#)

لما اثبت اهل السنة للعبد المكلف ارادة مستقلة بنفسه ليس هو مجبر فيها على فعله وانما يفعل بارادته الخاصة المحضة واهل السنة قالوا ان هذه الارادة الخاصة بالعبد لا تخرج عن ارادة الله - [00:07:43](#)

عن قضائه وقدره الكوني والشامل القدر فهم من سوء فهمهم هذا اولا ومن سوء عقيدتهم وبطانتهم ثانيا ومن تعييرهم اهل الايمان واهل السنة والقرآن ثالثا سموهم مجبرة لما لم يوافقوهم بان العبد ارادته - [00:08:05](#)

مستقلة عن ارادة الله والا فمن جعل للعبد ارادة مستقلة عن ارادة الله عز وجل يخالف ما اراده الله هذا في الحقيقة صار كالمجوس فان المجوس اثبت خالقين اثنين مع الله - [00:08:33](#)

اثنين للكون النور تخلق الخير والظلمة تخلق الشر اما هؤلاء القدرية اثبتوا خالقين كثيرين مع الله فهم يرمون مخالفهم بما فروا هم منه هذي قاعدة في هذي اللقاب والتشنيعات والتعيرات - [00:08:51](#)

عند اهل الاهواء والبدع لاهل السنة لاتباع السلف الصالح حقا وصدقا انهم غيروهم ولقبوهم ونبزوهم بما فروا هم منه وانظروها في هذه اللقاب مرت المرجنة من الاستثناء في الايمان لنا - [00:09:17](#)

يتهموا بانهم شكوا في الايمان تسموا اهل السنة الشكاك القدرية فروا من ايين فروا من اثبات ان العبد تحت ارادة الله سبحانه وتعالى بارادته وتقديره ووصفوا مخالفهم بانه مجبرة اذا يصفون - [00:09:41](#)

اهل السنة بما فروا منه نعم واما الجهمية ولا عندك شي تمام واما الجهمية فانهم يسمون اهل السنة مشبهة وكذبت الجهمية اعداء الله بل هم اولى بالتشبيه والتكذيب. افتروا على الله عز وجل الكذب وقالوا على الله الزور والافك وكفروا في قولهم - [00:10:10](#)

الجهمية وهم اتباع الجهل بن صفوان سمرقندي والجهمية المذهب اليهم والا فهو الى الجعد لكن الجعد ابن درهم لم ينشر هذا المذهب وانما انتشر من قرينه وصديقه الجهم بن صفوان - [00:10:36](#)

صاحبه الجهمي بن صفوان فنسب المذهب اليهم واذا اطلقت الجهمية فانه يراد بها عند العلماء ثلاث فئات الفئة الاولى اصل هذه المقالة المعطلة نفات الاسماء والصفات جميعا اتباع الجهل ابن صفوان - [00:11:03](#)

سمرقندي والذي اخذ مقالة التعطيل عن الجعد ابن درهم يقول ابن القيم رحمه الله ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران ان قال اي الجعد ان قال ابراهيم ليس خليله - [00:11:26](#)

كلا ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخيك رباني وهؤلاء الجهمية صفات الاسماء والصفات وهم القائلون في باب القدر بالجبر وهم الذين قالوا في الايمان - [00:11:47](#)

المذهب القبيح ان الايمان هي ان الايمان هو المعرفة هؤلاء كفروا بمقاتلهم ولهذا قال ها هنا حرب رحمه الله وقولهم كفر اي كفر اكبر مخرج من الملة والعلماء مجمعون على كفرهم - [00:12:07](#)

اذ من اثار قولهم القول بان القرآن مخلوق نفيا بصفة الكلام عن الله ونفيا لسائر صفاته واسمائه الحسنى والعليا ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قصري يوم ذبائح القران الطائفة الثانية من طوائف الجهمية هم المعتزلة - [00:12:31](#)

والمعتزلة منهم من غلا فوافق الجهمية في التعطيل كما في الضرارية ضرار في بغداد معتز بغداد كما في الجاحظية الجبائية والهديلية ومنهم من قصر دون التجهم فاكتفى بتعطيل الصفات دون الاسماء - [00:12:55](#)

فهم عندهم من التعطيل ما عندهم الطائفة الثالثة من طوائف الجهمية الاشاعرة اول ما توريدية الذين يسمون المتكلمين فان عندهم من التعطيل بقدر ما عندهم من هذا التجهم والعلماء رحمهم الله في هؤلاء - [00:13:30](#)

متكلمين اشاعرة يسمونهم جهمية لانهم اخذوا من الجهمية تعطيل صفات اختيارية الصفات الذاتية في كثير منها ولم يثبتوا الا سبعا هم متفاوتون في اثباتها وفي طريقة ومنهج اقرارها بينما سلك التفويض الذي كان عند متقدميهم - [00:13:57](#)

ثم مسلك التأويل والتحريف الذي عند متوسطيهم ثم متأخريهم وهذا بدأ من عهد الباقلاني ما من عهد امام الحرمين الجويني وما بعده ولهذا يسمي العلماء نفاة العلو الاستواء استواء الله على عرشه - [00:14:29](#)

وفاة رؤيته يسمونهم بالجهمية لان قولهم في هذا هو قول الجهمية وان اختلفت اسماؤهم من هذا الباب تأليف الاسلام ابي اسماعيل عبد الله ابن محمد الهروي الانصاري عام اربع مئة واحد وثمانين - [00:14:52](#)

صاحب كتاب الفاروق في الصفات ومنازل السائلين وذم الكلام واهله له كتاب سماه تكفير الجهمية وهو لهؤلاء المتكلمين هؤلاء الجهمية بخلاف طوائفهم ومراتبهم يسمون اهل السنة والجماعة بالمشبهة والممثلة والناطقة - [00:15:17](#)

زعموا انهم باثبات اهل الايمان لاسماء الله الحسنى وصفاته العلى على الوجه اللائق بالله انهم شبهوا الله جل وعلا خلقه فهم هربوا من التشبيه ووصفوا به اذا هذه القاعدة مطردة - [00:15:47](#)

ارادة اغلبيا ان اهل الاهواء والبدع على اختلاف ومراتب ودركات بدعهم يعيرون يلمزون اهل السنة لماذا بما فروا هم منه اذا فروا من اثبات القدر وصفوا اهل السنة بالجبر اذا فروا من من اه الاستثناء في الايمان وصفوا اهل السنة بالشكاكة - [00:16:10](#)

اذا فروا من اثبات الصفات لنا يقع في التمثيل والتشبيه سموا اهل السنة ممثلة مشابهة والتعابير بانواعها واشكالها لا تصرف عن الحق الا من كان خفيفا مضطربا غير راكدين وراسخ على ايمانه - [00:16:44](#)

وهذي الخفة والاضطراب صفة لاهل البدع قاطبة صفة للضعاف بالعلم والايمان من المنتسبين الى السنة. نعم قال واما الراضة فانهم يسمون اهل السنة ناصبة. نعم الراضة سبق لنا ان هذا الوصف - [00:17:07](#)

صحيح لهم الراضة هو الاسم الصحيح لهؤلاء الذين سبوا الصحابة وانتقصوهم ورفضوا امامتهم ولا سيما امامة الخلفاء الثلاثة ابي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم وارضاهم والذي وصفهم بهذا الوصف هو زيد - [00:17:31](#)

زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لماذا يلمز هؤلاء الروافض اهل السنة يلمزونهم بلفظ ناصبة ما النصب هو مناسبة هذا البيت بزعمهم العداوة - [00:17:55](#)

اي عداوة لما لم يقولوا في ال البيت رضي الله عنه في علي فاطمة وابنائهم رضي الله عنهم لم يقولوا فيهم مقالة هؤلاء المترفضة ولما والوا قال اهل السنة الصحابة والقراة - [00:18:19](#)

لم يروا ذلك سبب ذلك انهم سبوا الصحابة انتقصوهم حتى زعموا انهم ارتدوا عن الاسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بضعة نفر وعندهم قاعدة عند هؤلاء الراضة ان لا ولاء الا ببراءة - [00:18:43](#)

لا ولاء لال البيت الا بالبراءة من الصحابة لما؟ لان الصحابة لم يعطوا عليا ما زعموه من حقه الامامة فكفروا بذلك لان اصل الاصول في دينهم هو اصل الامامة وما بعده من الاصول ترجع اليه من وجه او باخر - [00:19:06](#)

فزعموا ان اهل السنة ناصبوا ال البيت العداة هذا من الجنانية العظيمة والافتراء الكبير حيث فروا من النصر وصفوا به غيرهم وهم

حقيقة من ناصبوا الصحابة العداة لما كفروهم وبدعوها - [00:19:32](#)

وناصبوا ال البيت لم لم يرتظوا من ال البيت الا من الا افرادا من ال البيت زيد ابن علي ابن الحسين نصبوه العيد ورفضوه لما لم يخضع لقولهم ويقول بمذهبهم في ابي بكر وعمر رضي الله - [00:19:54](#)

عنهما نعم قال وكذبت الرفضة بل هم اولى بهذا الاسم. اذ ناصبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم السب والشتم وقالوا فيهم غير الحق ونسبوههم الى غير العدل كذبا وظلما وجرأة على الله عز وجل واستخفافا لحق الرسول صلى الله عليه وسلم وهم -

[00:20:14](#)

والله اولى بالتعبير والانتقام منهم. نعم لماذا وقعوا في هذا الأمر كذبوا ربنا كذبوا نبيه لان الذي مدح الصحابة هو الله هو الذي اثنى عليهم وهو الذي امتدحهم وهو الذي اختارهم صحبة لنبيه - [00:20:37](#)

لنقل دينك وكذلك كذبوا وقدحوا في نبينا عليه الصلاة والسلام الذي ائتمن الصحابة واثنى عليهم ومدحهم فهذا تكذيب لله ولرسوله لم كفرت الرفضة لامور كثيرة الواحد منها كافي في تكفيرهم - [00:20:59](#)

فكيف اذا اجتمعت كفروا لما اعتقدوا ان الصحابة ارتدوا بعد النبي عليه الصلاة والسلام والله يثني عليهم ويمدحهم والنبي كذلك فهذا المدح والثناء من الله للصحابة يدل على ماذا يدل على - [00:21:25](#)

الترضي عنهم والثناء عليهم فكيف يكفر من مدحهم الله واثنى عليهم فيعود الملامة على الله على ربي وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى هذا الاعتقاد الباطل كفروا ايضا - [00:21:47](#)

لما سبوا الصحابة بانواع المساء كفروا ثالثا لما اعتقدوا ان القرآن محرف وان المصحف الحقيقي مصحف اخر ليس هو الذي بيد هؤلاء العامة والله عز وجل تكفل بحفظ كتابه كيف يكون الناس على مدار هذه القرون - [00:22:07](#)

مخالفين كتاب الله الذي انزله على رسوله ولم يعلمه الا انذر من النادر بزعمهم رابعا لما صبغوا الشرك بانواعه سموها توسل وتبركا بالاولياء وبالائمة المعصومين المقدسين فصوغوا دعاءهم وطلب الحاجات منهم - [00:22:35](#)

والذبح والنذر لهم والحج الى مراقدهم وعتباتهم ومشاهيدهم كفروا خامسا لما جعلوا لهذا الامام المعصوم بزعمهم منزلة لم يبلغها لم يبلغها ملك من الملائكة ولا نبي من الانبياء فهي ظلمات بعضها فوق بعض - [00:23:05](#)

واصل هذا المذهب الرفضي اصله بذرة يهود في هذه الامة افساد دينها كما فعله بولص فيما بذره في افساد دين عيسى وكلاهما اي بولص وهذا اليهودي ابن ابن السوداء من طينة واحدة - [00:23:31](#)

نعم قال واما الخوارج فانهم يسمون اهل السنة والجماعة مرجئة الخوارج وهي اول الفرق في الاسلام افتراقا يلمزون اهل السنة الجماعة لماذا يسمونهم لماذا يعيرونهم يعيرون اهل السنة بانهم مرجئة - [00:23:58](#)

لماذا لما قالوا ان الايمان يزيد وينقص ولما قالوا ان صاحب الذنب لا يكفر حتى يأتي المكفر الذي يخرج عن دين الله صاحب الذنب دون الشرك دون الكفر الاكبر والنفاق الاكبر - [00:24:24](#)

سواء كانت بدعة مفسدة او كبيرة او ذنبا صغيرا صاحبه بحسبه لا يخرج من الايمان فهذا هو وصف الارجاء. لانهم هربوا من الارجاء ووصفوا اهل السنة والجماعة به وهذا التنازع نجده الان - [00:24:44](#)

العصور المتأخرة لما قل العلم وكثر الجهل وتعاضمت انواع التصنيف بالهوى فمن لم يكن على شاكلته يصف المخالفين له بما فر منه وها هنا احدث بعض المعاصرين اصطلاحات جديدة مبتدعة - [00:25:06](#)

فمثلا يصف بعضهم اهل السنة او يصفوا الخوارج بالتكفيريين بهذا الاطلاق هذا وصف محدث مبتدع وايضا جنائية لما فروا منه بما هم فيه من الارجاء كذلك المرجئة المعاصرون ووصفوا مخالفهم بالخوارج - [00:25:30](#)

ولو كانوا من العلماء علماء السنة والقرآن لانهم فروا من شيء فعيروا غيرهم به والوصف الصحيح خوارج ومرجئة كما درج على ذلك السلف والعلماء رحمهم الله لسنا في حاجة الى احداث - [00:25:58](#)

اصطلاحات جديدة نشقق فيها ما درج عليه العلماء ونبتدع فيها اصطلاحات جديدة فيها من الحق والباطل ضمنا للانتصار لنفسه او

لحزبه وجماعته فاذا اخذنا مثلا مصطلح التكفير والتكفيريين فاذا هو تضمن حقا وباطلا - [00:26:16](#)

تضمن حقا في عدم اطلاق هذا الوصف لكل من وقع في ذنب او كبيرة تضمن باطلا وهو ظاهر في ان ان من كفرهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عينا - [00:26:44](#)

او جنسا او وصفا يكفرهم اهل الايمان ولا كرامة في اعيانهم او بجنسهم او باوصافهم التي قامت بهم لكن بعضهم يقول ذلك ليدرا عن نفسه هذه الشبهة وليهول فإن من اثار هذه - [00:27:06](#)

الالقاب والتعابير بانواعها التهويل على المخالف حتى يرضخ لهم او يسطو عليه بهيبتهم لئلا يخالفه ويذهب في مدارجها من يذهب من الضعاف العلم يعافي العقل ضعاف الايمان ضعف الرسوخ الذي هو صفة - [00:27:27](#)

من صفات اهل الاهواء في هذا الزمان واهل الحق لا يظيرونهم بل علامة صحة منهجهم كثرة مخالفهم ونبذهم لهم بانواع شئنا ان يقل ربنا جل وعلا في حق نبينا صلى الله عليه وسلم؟ ان شانك هو ايش - [00:27:53](#)

والابتر شانك اي يواصفك بالشناعة والمعيبة والنقص التعبير والتناوب بالالقاب المقززة الصارف عن الحق بهذا التهويل نعم قال وكذبت الخوارج في قولهم بل هم المرجنة يزعمون انهم على ايمان وحق دون الناس. ومن خالفهم كفار - [00:28:18](#)

لماذا صارت الخوارج مرجئة زعموا انهم هم المؤمنون على الحق وان غيرهم على الباطل اذا زكوا انفسهم في هذا الارجاء الذي وصفوا به انفسهم لما قالوا نحن اهل الحق نحن الشورا - [00:28:45](#)

اي نعم نعم قال واما اصحاب الرأي والقياس فانهم يسمون اصحاب السنة نابتة وحشوية. نعم اصحاب الرأي والقياس مر معنا ان الرأي المذموم والقياس المذموم في باب العقيدة قياس المخلوق بالخالق - [00:29:02](#)

او بالتدخل في مسائل الاعتقاد والايمان بالاراء المبتدعة المحدثه وشو قابل الرأي والقياس؟ يقابله الاتباع والانقياد للدالة كتابي العزيز وللسنة النبوية الصحيحة وللجامع التي هي مصادر تلقي العقيدة الصحيحة سموها اهل السنة - [00:29:25](#)

سموا اهل اهل الرأي اه سمي اهل الرأي والقياس اهل السنة والجماعة بالنابتة والنابت هو ما ينبت سيكون غريبا على جنسه وعلى ارضه وعلى زرعه هم الاغمار جمع غمر الصغار جمع صغير في العلم والعقل والدين - [00:29:57](#)

المخالفون لما عليه الكبار وما عليه خامه الزرع يصف اهل الرأي والقياس هم المتكلمون جنسا اهل السنة في باب الاسماء والصفات بالحشوية او الحشوية فيها الفتح وفيها الجزم محشوية لانهم حشوا - [00:30:19](#)

الدالة ففهموها فهما ظاهريا بزعمهم على غير معناها الذي يجب ان تؤول اليه باعتقاده وحشوية بانهم حشوا الله جل وعلا تعالى الله في هذه الصفات التي هي عندهم ابعاض واركان - [00:30:43](#)

وادوات واعضاء تعالى ربي عن قول المشبهة والممثلة قولا عظيما انما الله جل وعلا له الكمال في ذاته وله الكمال في اسمائه الحسنی وصفاته العلی على ما يليق بجلاله لا يكييفها اهل الايمان ابا - [00:31:04](#)

ولا يدخلون في حقائقها وكيفياتها البتة بل يؤمنون بان للاسماء الله الحسنی بصفاته العلی معاني هي في حق الله معاني الجلال والتقدير والكمال المعاني اللائقة بالمخلوقين مهما كان هؤلاء وعمدتهم في هذا - [00:31:25](#)

ما درج عليه نبينا صلى الله عليه وسلم صحابته من بعده التابعون مثله قول مالك امام اهل امام من ائمة اهل السنة لما سأله السائل عن الاستواء الرحمن على العرش استوى كيف استوى - [00:31:49](#)

هذا الاستواء معلوم معلوم ماذا؟ معلوم المعنى معقول هذا المعنى والكيف مجهول لا نعلم كيف استوى والسائل سأل عن كيفية الاستواء والايمان به اي بالاستواء واجب والسؤال عنه اي عن كيفية بدعة - [00:32:07](#)

احدتها هؤلاء ردود افعال لهذه المذاهب المتلاطمة ثم قال مالك رحمه الله في هذا السائل واضرابه وما اراك الا مبتدع فعززه في ان امر باخراجه من مسجد النبي صلى الله عليه - [00:32:29](#)

فلا يظير اهل السنة لا يظير اهل السنة ان يوصفوا في هذه الاوصاف مرة نابتة مرة حشوية وحشوية مرة مشبهة مرة مرجئة مرة ناصبة ذلك وقد ذكر اهل العلم انه - [00:32:48](#)

من علامة الثبات على الحق والاستمرار عليه كثرة المخالف ومن انواع المخالفة انواع اللقاب والتعيرات بها تهويلا على اهل الحق وتشويها لهم عند غيرهم يصد عن دين الله والله حافظ دينه - [00:33:12](#)

ومن حفظ الله لدينه ان تبقى باقية تدب عن هذا الدين تكون فيها في هذه الباقية ينفون عن كتاب الله وعن دين الله تحريف الغاليين وانتحال المبطلين يردون على تأويلات - [00:33:35](#)

واباطيل الجاهلين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:33:55](#)

امر الله اما قيام الساعة او بما يكون قبلها بهنية الريح الطيبة التي يبعثها الله وتقبض المؤمنين تحت اباطهم وتميتهم فلا يبقى في الارض من يقول الله الله نسأل الله جل وعلا حسن العاقبة وحسن الختام. نعم - [00:34:11](#)

قال وكذب اصحاب الرأي اعداء الله بل هم النابتة والحشوية تركوا اثر الرسول صلى الله عليه وسلم وحديثه وقالوا بالرأي وقاسوا بالاستحسان وحكموا بخلاف الكتاب والسنة وهم اصحاب بدعة جهلة ضلال طلاب دنيا بالكذب والبهتان. نعم - [00:34:33](#)

اصحاب الرأي والقياس خطرهم الاعظم في اصل الدين توحيد في باب الاسماء والصفات في باب الايمان الذي فيه الاسماء والاحكام وهي من اجل مسائل الديانة في باب القدر يمتد امرهم الى - [00:34:53](#)

الرأي والقياس في الفقه بتقديم الاخ العقلية والاراء المنسوبة للرجال على الاثار المأثورة عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الاقوال والاعمال والاحوال التقديرات والتي مضى عليها الصحابة وما كان عليه التابعون - [00:35:18](#)

اهل القرون المفضلة المؤمن اذا بلغه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على الرأس وعلى العين لا يقدم اراء الرجال مهما علا عقلهم وذكأؤهم على الاثار والاحاديث - [00:35:47](#)

ثم القياس يورث الاستحسان في ذهنه واستنتاجه ويقدمه على ماذا؟ على الوحي او مدلوله او مفهومة وهذا الاستحسان ليس الاستحسان الذي هو دليل من ادلة اصول الفقه المختلف فيها وانما المراد بالاستحسان المعنى الاعظم والاعم - [00:36:09](#)

وهو ان يستحسن رأيا على ما دل عليه الشرع يستحسن مذهبا عقليا على ما خالفه الشرع ومن هذا الجنس قول علي رضي الله عنه لو كان الدين بالرأي لكان مسح باطن الخف اولى من مسح ظاهره - [00:36:38](#)

ليس الدين بمحض الرأي والاستنتاج والمقدمات وما يتلوه من النتائج الا اذا وافقت الحق من هذا النوع ما عرف في مدرسة اهل الرأي في العراق التي قلد فيها هؤلاء الامام ابا حنيفة - [00:37:03](#)

شيخه حماد من ابي سليمان رحمة الله عليهما فانهم قلدوا تقليدا وصل باهلهم الى التعصب المذموم حتى رفعوا بفعلهم قبل قولهم هذا الامام عن مرتبة الصحابة بل منهم من جعله في مصاف النبوة في تعظيم اقواله - [00:37:27](#)

هذا الرأي والقياس المخالف الدالة هو المذموم اما الرأي الحسد والقياس الصحيح الموافق للدالة فلم تأتي الشريعة بمذمته البتة بل جعلته من الفقه في الدين الممدوح اهله كما في الصحيحين من حديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما - [00:37:53](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فهذا من الفقه في الدين اذا المسائل من ادلة دلالة عليها من الكتاب ومن السنة ومن الاجماع - [00:38:17](#)

جاء دور القياس وهو القياس الاصولي ويسمى بالقياس التمثيلي بالحق فرع باصل في الحكم في علة جامعة ويكون القياس صحيحا اذا كانت العلة الجامعة والوصف المناسب لحكم الشرع منطبقا على الفرع والاصل - [00:38:37](#)

ويكون القياس ضعيفا بضعف ذلك وبعيدا بالبعد عن ذلك ولاحظوا في هؤلاء الجهمية بطوائفهم ثلاث كتروا في اهل الرأي ولهذا المعتزلة عامتهم في الفروع على طريقتي مذهب الحنفية مع براءة الامام ابي حنيفة وصاحبيه - [00:38:59](#)

ابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الناصري وابي عبد الله محمد الحسن الشيباني من طريقة هؤلاء المعتزلة وكثر فيهم الماتوردية بعد ذلك ثم تطلع متكلمنا الشاعرة الى طريقة الشافعية فخالفوا الامام الشافعي - [00:39:27](#)

وصول مذهبه وان تعصبوا لفروعي مذهبه ومذهب اصحابه في الفقه الهداية من الله سبحانه وتعالى والتوفيق بيده سبحانه لا اله الا

هو نعم قال فرحم الله عبدا قال بالحق واتبع الاثر وتمسك بالسنة واقتدى بالصالحين وجانب اهل البدع وترك مجالستهم ومحادثتهم احتسابا وطلبيا للقربة من الله - [00:39:51](#)

دينه وما توفيقنا الا بالله. هذه الجملة هي خلاصة ما سبق رحم الله عبدا عرف الحق لزمه استقام عليه وعظم الادلة من قاد لها ولم يبتدع او يعمل هواه ويجعل الانقياد لهواه لا لما دل عليه الشرع - [00:40:22](#)

من التحكم البالغ ان ان يزعم ان الشرع هو ما هواه وما ظنه ولم يبتدع في دين الله ولم يقس فان اول من قاس القياس الفاسد الاعتبار الباطل في في اصله ومدلوله ابليس - [00:40:53](#)

قسما بمن نفسه بادم او قاسى ادم بنفسه بانه لا يصح له ان يسجد له انا خلقت انا خلقت من نار وخلق من طين والطين اردأ من النار والنار اعظم من الطين كيف اسجد له - [00:41:12](#)

بالقياس الفاسد كفر ابليس وهو ما يجر اهله في القياس الفاسد الى ابطال دين الله عز وجل نعم ثم قال وترك مجالستهم البعد عن هؤلاء اهل الاهواء وعدم مخالطتهم وترك مجالستهم ومؤانستهم - [00:41:30](#)

لان ذلك مما يضعف الحق بقدر هذه المؤانسة والمجالسة والاختلاط بهم اي نعم قال رحمه الله باب في الايمان هذا الجزء الاعتقاد بدأ به بالايمان وفر عليه مرة ثانية والايمان - [00:41:53](#)

ايمان الامام في مفهومه ومعناه لان الانحراف في الايمان انحراف في اصل هذا الدين فيما يفهمه من دين الله عز وجل نعم قال رحمه الله سئل احمد عن الايمان. فقال قول وعمل يزيد وينقص - [00:42:18](#)

قيل ويستثنى فيه؟ قال نعم قلت من زعم ان الايمان قول اليس هو مرجئ؟ قال نعم من قال ان الايمان قول اليس هو مرجئ يسأل فيها حرب الكرمانى الامام احمد - [00:42:42](#)

قال نعم من قال ان الامام مجرد قول فهذا مرجئ رحمه الله الى قول من الكرامية من المرجية اتباع محمد بن كرام السجستاني وقد انتشر مذهبه في بلاد خراسان وسجستان - [00:43:00](#)

لما قالوا ان الايمان هو النطق من قال لا اله الا الله فهو المؤمن نعم وسألت اسحاق عن الايمان فقال قول وعمل ويزيد وينقص اسحاق من هو اسحاق ابن إبراهيم - [00:43:15](#)

لا ابن راهوية الكوسج والراوي عن الامام احمد وعن ابن راهوية. كما سبق معنا في المسائل حرب من زملاء اسحاق الكوسج من اقرانه لكن قوله سألت اسحاق يعني اسحاق بن راهوية - [00:43:33](#)

المروزي الحنظلي مولا هم اي نعم وهو احد شيوخ البخاري ومسلم وزميلي الامام احمد قال الايمان يزيد وينقص وهذا الزيادة والنقصان اعظم الاصول المفارقة يا اهل السنة اقوال المرجئة نعم وسألت علي بن عبدالله قلت ما قولك في الايمان؟ من علي بن عبد الله - [00:43:54](#)

ابن المدينة البخاري وقليل الامام احمد وهو المسؤول عن الايمان الذي سأله من هو حرب بن اسماعيل الكرمانى نعم قال وسألت علي ابن عبد الله قلت ما قولك في الايمان؟ قال الايمان قول وعمل ويزيد وينقص على هذا ادركنا العلماء - [00:44:20](#)

يعني هذا المجمع عليه عن الامام قول وعمل القول يشمل قول الجوارح اللسان القلب والاعتقاد والعمل عمل الجوارح وعمل القلب في النية الخوف والخشية توكل يشمل العمليين عمل القلب وعمل الجوارح ويشمل القولين قول الجوارح وقول - [00:44:44](#)

اه قول القلب في الاعتقاد وقول الجوارح في قول اللسان يزيد وينقص اذا الايمان له معنى وهو المسمى عندهم بالحد وله حقيقة وهو الزيادة والنقصان تمرن ان الايمان ثلاثة اصول - [00:45:13](#)

كبرى فارقة بين مذهب اهل السنة ومخالفيه الاول ان الايمان يزيد وينقص الثاني جواز الاستثناء في الايمان الاصل الثالث ان الايمان يتبعظ ليس شيئا واحدا كما قالته المرجئة وكما قالته الوعيدية - [00:45:38](#)

فليتبعث وهو درجات كما ان ضده وقسيمه الكفر ايش؟ دركات نعم قال وسألت يحيى ابن عبد الحميد عن الايمان فقال يحيى ابن عبد الحميد الحماني طبقة الامام احمد من ربا الاحاديث والاثار - [00:46:01](#)

اي نعم فقال ادركت المشايخ فذكر شريكا و ابا الاحوص وحماد بن زيد وقيس يقولون الايمان قول وعمل قلت انا له قلت انا له ويزيد وينقص؟ قال نعم ويزيد وينقص هذا باجماع السلف ان الايمان قول وعمل - [00:46:23](#)

منهم من يضيف ونية من باب ولا العمل يشمل النية عمل القلب اولى ما يتناوله النية وانه يزيد وينقص هذا مجمع عليه عند الصالحين ولهذا ظبط المتأخرون مذهب السلف في الامام بخمسة اشياء - [00:46:43](#)

قول باللسان اعتقاد بالقلب والجنان وعمل بالاركان الجوارح والاركان يزيد بطاعة الرحمن ينقص طاعة الشيطان. نعم قال وسمعت عباس ابن عبد العظيم قال سمعت عبد الله ابن عبد الله ابن داوود - [00:47:07](#)

يقول الايمان قول وعمل ونية. وقال على هذا ادركنا اهل العلم. قال عباس الايمان قول وعمل ونية ويزيد وينقص واقول مؤمن ان شاء الله وليس بشك هذا عباس ابن عبد العظيم العنبري - [00:47:27](#)

من الرواة رواة الاثار وهذا الذي ذكره متجانس ليس فيه مخالفة لقول العلماء بعضهم مع بعض وجود الكلام عن النية عند بعضهم وعدم وجوده عند بعض اخر هذا من باب التفصيل - [00:47:44](#)

ليس من من جنس المخالفة. لان النية داخله في عمل القلب بل هي اول واولى ما يتناوله عمل القلب حدثنا عباس قال سمعت ابا الوليد يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص - [00:48:02](#)

قال وسمعت محمد ابن ابي ابن ابي وسمعت محمد ابن ابي بكر المقدم يقول وانا اقول الايمان قول وعمل ونية ويزيد وينقص وهو كذلك ايضا من علماء زمانهم الرواة الاثار - [00:48:21](#)

محمد ابن ابي بكر المقدم نعم حدثنا المسيب بن واضح قال حدثنا يوسف بن اسباط قال كان سفيان يقول الايمان يزيد من هو سفيان شيخ يوسف بن اسباط وسفيان الثوري سفيان بن سعيد الثوري - [00:48:40](#)

وهو ارفع طبقة من سفيان بن عيينة المكي فان سفيان بن عيينة المكي من شيوخ الامام احمد وشيوخي شيوخ البخاري واما الثوري فهو ارفع منهما طبقة كان يلقب الثوري بامير المؤمنين في الحديث - [00:48:58](#)

روايته جلالة امامته رحمه الله رحمهم جميعا نعم قال كان سفيان يقول الايمان يزيد وينقص؟ قلت وكيف يزيد وكيف ينقص؟ قال يزيد باداء الفرائض وينقص بترك الفرائض. هذا السؤال العظيم كيف يزيد الايمان وكيف ينقص - [00:49:20](#)

يزيد بفعل الفرائض والطاعات والواجبات مستحبات وينقص المحرمات وترك الواجبات لا يزال ينقص حتى يقرب الى الكفر هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان ولا يزال يزداد يرتفع حتى يبلغ مرتبة الصديقية - [00:49:41](#)

وهي اعظم مرتبة يحصلها العبد المكلف من غير الانبياء والرسل حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا عبد الله بن نافع قال كان مالك ابن انس يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص - [00:50:04](#)

هذا المشهور عن الامام مالك الذي وافق فيه الجماعة وائمة السلف ان الايمان يزيد وينقص جاء في رواية بعض الروايات عن مالك ان الايمان ايش يزيد ان الايمان ان الايمان ينقص ولم يذكر الزيادة فيه - [00:50:25](#)

وجاء عن عبد الله ابن مبارك ان الايمان يتفاضل هذا من باب التأدب فيما جاء في ادلة الوحي والا معلوما ان ما نقص زاد وما زاد نقص لكن الروايات الشهيرة عن الامام مالك يوافق فيها الجماعة من ائمة السلف ان الايمان يزيد وينقص - [00:50:52](#)

ومنه ما رواه ها هنا الامام احمد عن ابن نافع عن مالك رحمه الله نعم حدثنا احمد قال حدثنا ابو جعفر السويدي عن يحيى ابن سليم عن هشام عن الحسن - [00:51:14](#)

قال الايمان قول وعمل حسن هو البصري اقوال السلف في هذا متجانسة ولهذا تجانست اقوالهم لما رفعت البدع والاهواء برؤوسهم ونشرت مذاهبهم نعم وقال احمد بلغني ان مالك ابن انس وابن جريج وشريكا - [00:51:27](#)

نعم. وشريكا وفضيلة بن عياض قالوا الايمان قول وعمل حدثنا عمران ابن يزيد ابن خالد قال حدثنا عبد الملك ابن محمد قال سمعت الاوزاعي يقول ادركت من ادركت من صدر هذه الامة ولا يفرقون بين - [00:51:48](#)

الايمان والعمل ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا قال وسمعت الاوزاعي يقول لحظة ادركتهم لا يفرقون بين الايمان والعمل متى جاء

التفريق الان التفريق عند المتأخرين جاء التفريق بعدما ظهرت - [00:52:07](#)

بدع الوعيدية الخوارج والمعتزلة من جهة وبدع المرجئة باصنافهم وطرائقهم فرقه من جهة اخرى والا السلف ما فرقوا بين الايمان والعمل بل جعلوا العمل من الايمان ودالا على الايمان انظروها الان عند بعض الناس - [00:52:28](#)

في احكام الكفر فيفرق بين القلب وبين العمل هذا من اثار عدم تبصره بمذهب السلف في الايمان او بناء مذهبه على ردود الافعال بان لا يلزم بشيء وهو لا يلتزم به - [00:52:49](#)

قال وسمعت الاوزاعي يقول الايمان والعمل كهاتين. وقال باصبعيه لا ايمان الا بعمل ذكر السبابة الوسطى لا يمكن ان يأتي امام بلا عمل ولا يكن عمل صحيح الا بالايمان - [00:53:11](#)

يرد على المرجئة الذين اخرجوا العمل عن الايمان نعم حدثنا احمد بن سعيد قال سمعت النظرية بن شوميل يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص حدثنا علي ابن يزيد قال حدثنا يحيى ابن سليم الطائفي قال سألت هشام ابن حسان ما كان قول الحسن في الايمان قال كان يقول قول - [00:53:33](#)

عمل قلت فما قولك انت؟ قال قول وعمل. قال وقال ما لك بن انس الايمان قول وعمل. وقال محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه الايمان قول وعمل. قال وحدثني رجل من اهل البصرة اهل البصرة يقال له ابو حيان. قال سمعت الحسن يقول لا - [00:53:56](#)

يصلح قول الا بعمل ولا يصلح قول وعمل الا بنية. ها اذا قولهم الايمان قول عمل ليس فيه خلاف لهذا الاصل عدم ذكر النية لان العمل عملان عمل للقلب واولى ما فيه النية - [00:54:16](#)

وعملوا الجوارح الايمان قائم على هذا وهذا وهذا فيه رد على المرجئة باصنافهم لما اخرجوا العمل عن الايمان حدا مسمن واخرجوه عن العمل اخرجوا الايمان اخرجوا العمل عن الايمان حقيقة واثرا - [00:54:34](#)

ورد على الوعيدية ايضا الذين جعلوا مجرد العمل كفر اذا كان على غيري الهدى مجرد الذنب اجعلوه كفرا يخرج صاحبه من الملة وهم اخرجوا العمل عمل الصالحات من الايمان بهذا الاعتبار - [00:54:53](#)

نعم قال ولا يصلح قول وعمل ونية الا بسنة هذا قيد يذكره العلماء ان العمل لا يصلح الا بنية. لان العمل منه عمل راشد ومنه عمل مبتدع العمل المراد به - [00:55:11](#)

والمراد به عند عامة السلف هو العمل الموافق للشرع الذي دلت عليه سنة النبي عليه الصلاة والسلام والسنة هنا بمعنى الشريعة معناها اعم من السنة عند اهل الاصول والسنة عند - [00:55:32](#)

المحدثين والسنة عند الفقهاء بل هي بمعنى الشريعة تشمل العقيدة والشريعة جميعا وهي السنة باطلاق علماء السنة وعلماء العقيدة قال وقال الفضيل ابن عياض الايمان قول وعمل. قال وكان المثنى بن الصباحي يقول الايمان قول وعمل - [00:55:46](#)

قال وكان سفيان الثوري يقول الايمان قول وعمل هذا مجمع عليه ان الايمان قول وعمل هذا من حيث الاجمال عند التفصيل قول باللسان وعمل بالجوارح والاركان هو اعتقاد بالقلب والجنان يزيد بطاعة الرحمن وينقص - [00:56:09](#)

طاعة الشيطان الاخوان قبل ان اوصل كان يقول رحمه الله ان الايمان ينقص ما يقول بالزيادة في الرواية الاخرى وجاء عنه انه قال بالتفاضل لان مسألة لان لفظ الزيادة في الايمان ما جاء في القرآن - [00:56:29](#)

اللفظ الصريح لان الامام مالك لا يرى انه يزيد لكن يتأدب مع النصوص ولا تجاوزها والرواية الاخرى المشهورة عن الامام مالك انه قال ان الايمان يجد وينقص كما قاله الجماعة - [00:57:12](#)

لكن بعض اهل العلم كما جاء عن ابن المبارك وغيره انه يقول بالتفاضل ان الايمان يتفاضل الايمان يتفاضل لانه جاء في الادلة ذكر اه النقص ولم يأتي ذكر الزيادة جاء في الادلة ذكر الزيادة ولم يأتي ذكر النقص - [00:57:29](#)

ولهذا في حديث المرأة ما رأيت من ناقصات عقل ودين نقصنا يقول بضمونه مالك نعم الاخوان الخوارج يصفون اهل السنة بانهم مرجية لانهم لم يقولوا بقولهم ان صاحب الذنب يكفر - [00:57:53](#)

وجعل اهل الايمان اهل السنة صاحب الذنب ايش مؤمن بايمانه لكنه عاصي او فاسق بذنبه كبيرا كان او صغيرا بالمناسبة ترى اهل البدع من الخوارج والوعيدية وكذلك المرجئة ما كانوا يفرقون في الذنوب بين الكبائر والصغائر - [00:58:25](#)

الذي فرق فيها هو محقق اهل السنة ثم تبعهم هؤلاء بعد ذلك تبعيتهم في هذا التقسيم الذي دلت عليه الادلة وخفي على هؤلاء في زعمهم واصولهم لهذا الخوارج ما يفرقون بين كبير وصغير الذنب ذنب واحد - [00:58:48](#)

في شي يا اخواني قال حدثنا احمد قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن سهيل ابن ابي صالح عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون بابا فادناها اماطة الاذى عن الطريق - [00:59:09](#)

وارفعها قول لا اله الا الله هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين وله فيها الفاظ منها قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة - [00:59:33](#)

اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى الطريق والحياء وشعبة من شعب الايمان ومنها اللفظ المشهور الايمان بضع وستون شعبة ما معنى شعبة؟ معناها كما في الرواية الاخرى بابا - [00:59:51](#)

وهي ابواب للايمان ومعنى باب له يعني انه منه فان باب البيت منه لا انه خارج عنه خارج عن هذا الباب هذا فيه تنوع وتعدد خصال وشعب الايمان لما تعددت وتنوعت شعب الايمان دل على ماذا؟ انه يزداد - [01:00:10](#)

وانه بتركها ينقص فاذا نقص من شعبة وشعبة هي شعبة حارب الكفر واذا اتاه شعبة وشعبة وشعبة قارب الكمال لهذا قال الله جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان - [01:00:34](#)

بما تركوا من العمل وابواب شعب الايمان الى ان قارب الكفر نعم قال حدثنا احمد قال حدثنا هشام قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان تسع وتسعون شعبة اعظم ذلك قول لا اله الا - [01:00:54](#)

الله وادنى ذلك وادنى ذلك كف الاذى عن طريق الناس والحياء شعبة من الايمان اشكال المحشي على تخريجه رواه احمد في الايمان بتحقيقه ورواه ابن منده في الايمان من طريق الامام احمد - [01:01:17](#)

ولفظه الايمان بضع وتسعون او سبعون شعبة. الحديث رواه محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة طريق عبد الله بن محمد المسندي حدثنا هشام به لفظه الايمان تسعة او سبعة وسبعون شعبة - [01:01:32](#)

خلاف الالفاظ ايمان بضع وستون صحيحين الامام بضع وسبعون في غير الصحيح الايمان بضع وتسعون في روايات تسع وسبعون او سبع وتسعون كل ذلك يدل على ان العدد في هذه الرواية وشو - [01:01:46](#)

مراد ولا غير مراد العدد غير مراد وانما يراد به تكفير وتنوع وتعدد شعب الايمان واكثر الاعداد ورودا في الشريعة على هذا النحو تأتي الاعداد يراد بها التكفير سيما في الفاظ العقود ومضاعفاتها - [01:02:07](#)

عشرون وبضع وعشرون ثلاثون بضع وثلاثون. سبعون بضع وسبعون يراد بها كثرة كثرة الثواب تنوعه وتعدده لا يراد منها حقيقة المعدود الظابط في ارادة العدد حقيقة المعدود اما اجماع كما في قوله جل وعلا فكفارته اطعام عشرة مساكين - [01:02:29](#)

انهم اجمعوا لو اطعم تسعة ما صح او بيان المعدود بعد العدد بني الاسلام على خمس ثم عددها حق المسلم على المسلم ست ثم عددها امركم بسبع ثم عددها فاذا ذكر المعدود بعد عدده فان العددها هنا مراد. وهو اقل ورودا في موارد الادلة - [01:02:54](#)

قوله في رواية احمدها هنا ورواه ابن منده في الايمان ان الايمان بضع وتسعون اما ان فيها تصحيف من سبعين واما انه على الاصل يراد بها الكثرة وقد اعتنى العلماء بجمع الشعب - [01:03:17](#)

حتى اوصلوها الى بضع تسعين كما عند البيهقي في شعب الايمان وعند القزويني في مختصره لها مختصر شعب الايمان نعم قال حدثنا احمد قال سمعت وكيعا يقول الايمان يزيد وينقص. قال قال وكذلك كان سفيان يقول - [01:03:38](#)

من سفيان شيخ وكيع لان وكيع من اقرانه سفيان بن عيينة وهو اصغر منه نعم سمعت اسحاق قال سألت سفيان بن عيان قلت ما

تقول في الايمان ايزيد قال سفيان او او احد يستطيع رد هذا؟ وقد قال الله تبارك وتعالى وزدناهم هدى. وقال تعالى وليزداد ليزدادوا
ايمانا - [01:03:59](#)

مع ايمانهم فتلا آيات احتج بها وتعجب ممن لم يقل به فقلت له ما الايمان مسائلة بين اسحاق وبين شيخه سفيان ابن عيينة ان
سفيان ابن عيينة في طبقة شيوخ الامام احمد - [01:04:27](#)

واسحاق ابن راهوية وهو شيخ شيوخ البخاري واخص اصحابه ابو بكر الحميدي عبد الله بن الزبير دل على ان الايمان يزيد بما جاء
في الادلة وجدناهم هدى يزداد ايمانا ثم تعجب سفيان الثوري سفيان بن عيينة ممن تمر عليه الادلة ولا يقول بها - [01:04:48](#)
اما لانه قدم مذهبه الباطل او عقله الفاسد وجعله حاكما على ادلة الشرع وهذه هي مزية القدم من تأمل في اهل البدع عموما وجدوا
انهم يعظمون مذهبهم ومذاهبهم الباطلة على الادلة - [01:05:16](#)

طيب اذا جاءت الادلة مخالفة لووا اعتناق الادلة حتى توافقت مذهبه او ردوها بي تحريف او اهملوا بالتفويض ما يعرفون معناها لا
ينقادون للادلة كما ينقاد لها اهل الايمان اهل السنة والقرى - [01:05:39](#)

نعم فقلت له ما الايمان اهو قول وعمل؟ قال نعم. هو قول وعمل ومن يشك في هذا نعم وسمعت ابا اسحاق الرمادي قال سمعت
سفيان ابن عيينة يقول الايمان قول وعمل. فقالوا يا ابا محمد ايزيد وينقص؟ قال ما زاد - [01:05:58](#)

شيء قط الا نقص. الا تسمع الله عز وجل هذه في البداية. اي شيء يزيد فانه قبل زيادته انقص منه بعد الزيادة الايمان كذلك يزداد
وينقص لماذا يزداد وبماذا ينقص - [01:06:19](#)

ما دلت عليه الادلة يزيد بالطاعة الفرائض بالواجبات يمثلهما وبه مستحبات يكمل بها ينقص الايمان بالمعصية التفريط بالواجب تفريط
الفرائض يحصل عندئذ النقص بهذا الايمان نعم قال ما زاد شيء قط الا نقص. الا تسمع الله عز وجل يقول فزادهم ايمانا فما زاد شيء
قط الا نقص. قال سفيان وقال ابو الدرداء - [01:06:35](#)

دائما الايمان الا كقميص احدكم ينزعه مرة ويلبسه اخرى قال ابو اسحاق وانا اقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص وكذلك ادركت
الناس الذين اثق بهم وما جاء عن السلف من الصحابة ومن بعدهم - [01:07:08](#)

ان الايمان كالثوب ينزعه يخرج من الايمان بالكلية لا فانه اذا نزع ثوبه بقي تحتته من لباسه ما بقي اي خف عنه هذا اللباس هذا معنى
ما جاء في الحديث - [01:07:24](#)

لا يزن الزاني حين يزني وهو مؤمن فانه جاء في بعض الفاظه يرتفع الايمان عليه كالظلة فاذا نزع عن الزنا رجع اليه ايمانه كانه حال
وقوعه في الزنا كان كافرا لا - [01:07:41](#)

ضعف وهذا من باب التمثيل للتقريب يعقله النفوس تفهمه العقول اي نعم قال حدثنا ابو بكر ابو بكر محمد ابن يزيد قال حدثنا عبد
الوهاب ابن نجدة عن اسماعيل ابن عياش عن بشر ابن عبد الله ابن يسار السلمي - [01:07:59](#)

قال الايمان يزداد وينقص في كذا وكذا. انه من كتاب الله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. وقال تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا
الايات اذا تليت عن المؤمنين يزدادون بها ايمان. اقلها باستماع القرآن تعظيما له - [01:08:18](#)

هذا يزداد به الايمان فان استمع له راغبا وغالبا منه الهدى كان استماعه مثل التلاوة او اعظم وهم متفاوتون حتى في هذا الاجتماع
لكن في ضعف الايمان والغلف على القلوب يكون سماع القرآن عندهم مثل سماع القصص - [01:08:36](#)

سيان بل ربما يأتي على هؤلاء من الران على قلوبهم ان يكون سماعهم للشعر من القصص والاساطير ابدأ واقدم عندهم من سماعه من
القرآن يجعلون القرآن في المآتم اتراحهم واحزانهم - [01:09:00](#)

اذا مات الميت جاب القرآن يقرونه ما يعرفون القرآن الا عند الحزن وعند الفرح شيء يغنون ويضطربون فهذا علامة على النقص النقص
العظيم في الايمان واهل الايمان سلوانهم وانسهم بماذا؟ في القرآن - [01:09:22](#)

وش يقول عمر رضي الله عنه اذا لقي معاذ او غيره تعال بنا نؤمن ساعة يقرأون القرآن يقرأونه يزدادون به ايمانا في تلاوته في
تأمله في تدبره في حث بعضهم بعضا على العمل به - [01:09:41](#)

وهذا شأن اهل الايمان ان القرآن يزيدهم من ذلك الله المستعان. نعم قال حدثنا عبدة بن عبد الرحيم قال حدثنا موسى ابن اعين الجزري قال سمعت عبد الكريم بن مالك الجزري وخسيف بن عبد الرحمن الجزري يقولان - [01:10:01](#)

الايمان يزداد وينقص نعم حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا محمد ابن طلحة عن زبيد عن زر قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لاصحابه - [01:10:20](#)

هلموا نزداد ايماننا. فيذكرون الله يذكرون الله جل وعلا في مجالسهم في مساجدهم تواصلنا بذلك واعظم ذكر الله قراءة القرآن وهو كلامه كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لما سئل - [01:10:34](#)

ما افضل ما تقرب العباد به الى الله قال افضل ما تقرب العباد به الى الله ما خرج منه اليي خرج من الله القرآن الذي خرج هو كلامه القرآن قال حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا ابي عن عن شبك عن ابراهيم. عن علقمة انه قال من ابراهيم ومن علقمة - [01:10:51](#)

إبراهيم هو النخعي وعلقمة ابن قيس عمه هو اخص الناس بمن عبد الله بن مسعود فان ابن مسعود لما نزل الكوفة نزل عند النخاعيين فاستفادوا منه كان من مدرسته علقمة - [01:11:20](#)

والاسود النخعيان إبراهيم النخعي اخذ عن ابن مسعود في كبره واخذ عن اعمامه ولهذا وش يقول ابراهيم؟ كانوا يضربوننا على العهد والشهادة ونحن صغار من يضربهم ويؤدبهم اشياخهم خبراؤه على العهد وهي اليمين - [01:11:39](#)

وعلى الشهادة ما يشهدون الا على شي يستاهل وانظروا هذان الامران انظروا هذين الامرين الشهادة شأنها عند الناس معظمة ولا مزدورات مصدقات يحلفون وهم فجرة ما سدهم الحلف انتقلوا الى التحريم علي الحرام وبالحرام - [01:12:05](#)

ما اقنعهم ذلك انتقلوا الى ايش؟ الى الطلاق وصار الصامل في كلامه يطلق ما اقنعهم ذلك انتقلوا الى الطلاق الثلاثة المحرمات المسرحات الفاعلات التاركة لاحظوا التدرج يا اخواني كيف ومع ذلك ما اقنعهم ذلك. الان انتقلوا - [01:12:32](#)

الى الظهار. فلانة علي مثل امي الا افعل كذا كان السلف يؤدبون اولادهم على العهد ما كل ما يحلف به وهذا الى عهد ما هو ببعيد اذا حلف الواحد في امر - [01:12:57](#)

عظموه وانكروه منه لان يمين الله عظيمة لا تبذل وتهاد في كل شيء والشهادة من علامات الساعة بذلها من غير طلب ويأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون ترونهم الان في المجالس - [01:13:15](#)

اذا قال فلان ونعم يقول الثاني انا اشهد من استشهد؟ من استشرك على ذلك انه هياط يقابل هياط اخر كانوا يعظمون الشهادة ما يشهد الا على مثل هذه او يسكت - [01:13:37](#)

كما علمهم بذلك نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله اترى هذه البيضة قال على مثلها فاشهد اودع نعم حدثنا احمد قال حدثنا محمد فضيل قال حدثنا ابي عن شبك عن ابراهيم عن علقمة انه قال لاصحابه - [01:13:55](#)

امشوا امشوا امشوا بنا نزداد ايماننا. يعني تفقها ومن زيادة الايمان التفقه في دين الله سبيله العلم طلبه بالحرص على مجالسه ومذاكرته والعمل به ان التفقه في دين الله عز وجل من الايمان - [01:14:14](#)

لان الله يحب من عباده ان يعبدوه على علم وعلى بصيرة لا على جهل لان الجهل مظنة العطب والهلكة نعم قال حدثنا احمد قال حدثنا وكيع عن شريك عن هلال ابن حميد - [01:14:36](#)

عن شريك عن هلال ابن حميد عن عبد الله ابن عكيم قال سمعت ابن مسعود يقول في دعائه اللهم زدنا ايماننا وبقينا وفقها هذا من دعاء الله ان يزيدهم ايماننا - [01:14:54](#)

ويقينا وفقها لان الايمان يزيد وان من زيادة الايمان ان يزداد يقينه الله جل وعلا وبوعده بوعيده فبوعده يطلب مرضات ربه وبوعيده اذا ازداد يقينه انتهى عن معصية ربه وجدنا فقها لان الفقه يزيد في الدين - [01:15:07](#)

يزيد في الايمان يزيد في العلم هذا العلم النافع اما العلم غير النافع الذي يبعد صاحبه عن دين الله جل وعلا ونسأل الله باسمائه وصفاته ان يزيدنا واياكم ايماننا وان يزيدنا واياكم - [01:15:29](#)

يقينا وان يزيدينا واياكم علما وفقها في دينه والا يضلنا بعد ان هدانا انه سبحانه جواد كريم. اسأل الله ذلك لنا ولكم ولجميع المسلمين
والمسلمات ونقف عند هذا الموضوع والله اعلم والحمد لله رب العالمين - [01:15:46](#)